

البرهان في علوم القرآن

النوع السادس .

معرفة ما وقع من غير لغة أهل الحجاز .

من قبائل العرب .

قد تقدم في النوع الحادى عشر الإشارة إلى الخلاف فى ذلك والمعروف أنه بلغة قريش وحكى عن أبى الأسود الديلى أنه نزل بلسان الكعبيين كعب بن لؤى جد قريش وكعب بن عمرو جد خزاعة فقال له خالد بن سلمة إنما نزل بلسان قريش ولسان خزاعة وذلك أن الدار كانت واحدة . وقال أبو عبيد فى كتاب فضائل القرآن عن ابن عباس رضى الله عنهما نزل بلغة الكعبيين كعب قريش وكعب خزاعة قيل وكيف ذاك قال لأن الدار واحدة .

قال أبو عبيد يعنى أن خزاعة جيران قريش فأخذوا بلغتهم .

وأما الكلبي فإنه روى عن أبى صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن قال أبو عبيد العجز هم سعد بن بكر وجشم ابن بكر ونصر بن معاوية وثقيف وهذه القبائل هى التى يقال لها عليا هوازن وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء أفصح العرب عليا وهوازن وسفلى تميم فهذه عليا هوازن وأما سفلى تميم فبنو دارم . وقال أبو ميسرة بكل لسان وقيل إن فيه من كل لغات العرب ولهذا قال الشافعى